صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تقويم البلدان ومخرجه على نصف يوم من فاس يجري في مروج وأزاهر حتى يدخلها .

المقصد الثاني في ذكر زروعها وحبوبها وفواكهها وبقولها ورياحينها ومواشيها ومعاملاتها وصفات أهلها وفيه خمس جمل .

الجملة الأولى في ذكر زروعها وحبوبها وفواكههان وبقولها ورياحينها .

أما زرعها فعلى المطر كما تقدم في أفريقية .

وأما حبوبها ففيها من أنواع الحبوب القمح والشعير والفول والحمص والعدس والدخن والسلت وغير ذلك .

أما الأرز فإنه عندهم قليل بعضه يزرع في بعض الأماكن من بر العدوة واكثره مجلوب إليهم من بلاد الفرنج .

على أنهم لا نهمة لهم في أكله ولا عناية به .

وبها السمسم على قلة ولا يعتصر منه بالمغرب شيرج لاستغنائهم عنه بالزيت حتى مزورات الضعفاء وكذلك يعملون الحلوى بالعسل والزيت وإنما يستعمل الشيرج عندهم في الأمور الطبية .

وأما فواكهها فبها أنواع الفواكه المستطابة اللذيذة المختلفة الأنواع بين النخل والعنب والتين والرمان والزيتون والسفرجل والتفاح على أصناف وكذلك الكمثرى وتسمى عندهم الإنجاص كما بدمشق وبها المشمش والتين والبرقوق والقراصيا والخوخ وغالب ذلك على عدة أنواع والتوت على قلة والجوز واللوز .

ولا يوجد بها الفستق والبندق إلا مجلوبا .

وبها الأترج والليمون والليم والنارنج والزنبوع وهو المسمى